

السؤال السابع درس سنن الترمذي رقم الدرس (٤٥٤) لمعالي الشيخ د. محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول هل التوب النصوح مزيل اثار الذنوب لانني بعد التوبة من الذنب لا اعود للعبادة كما كنت قبل الذنب ارشدونا بارك الله فيكم هناك فرق بين امرين الامر الاول تقول انها تذهب الذنوب نعم تذهب والنصوص صحيحة صريحة في ذلك ان من تاب تاب الله عليه - [00:00:00](#)

اذا كانت توبته توبة صادقة آآ وقبلها الله سبحانه وتعالى. امر الثاني مسألة ان يعود حالي كحالي قبل التوبة. قبل المعصية هذا امر لا علاقة له بمسألة التوبة الحال ان يبذل الله حالك وتعود الى الحال الاصلح الذي كنت فيه. هذا شيء بينك وبين الله ان تظهر الى الله - [00:00:24](#)

صدق النجا وصدق الانابة فقد يعيدك الى حال افضل مما كنت عليه. وليس للحال الذي كنت عليه. ومنه لا يعيثر الشيطان بالبعث. فاذا لم يجد الحلاوة واللذة التي كان يجدها يقول له ان الله لن يقبل توبتك. هذا خلط - [00:00:50](#)

هناك فرق بين التوبة وبين صلاح الحال. فان الله يصلح الحال حينما يمتحن العبد بعد توبته من الذنب فيجد الاما ويحن حنينا صادقا الى ربه فيعيده الله الى حاله واصلح من حاله الذي كان عليه - [00:01:10](#)

وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. لكن لا تجعل للشيطان طريقا عليك بالتخذي. فيقول لك انت لم تتب وتوبتك غير انظر ولو كنت تائبا لرجعت اليك حلاوة الذكر وحلاوة كذا. قد يبذل الله خيرا مما كنت فيه. ولذلك - [00:01:30](#)

قل الدعاء المأثور في المصيبة لان هذه مصيبة دين. اللهم اجرني في مصيبتني واخلف لي خيرا منها. فانك تغيظ عدوك الله ابليس فان هذا عام في مصائب الدين والدنيا بل ان مصائب الدين اعظم. وقال بعضهم لا اعلم اني اصبت في - [00:01:50](#)

وقلت هذا الدعاء المأثور الا عوضني الله افضل مما كنت فيه وكن مع الله صادقا وفي والانابة اليه راغبا فان الله كريم ولا اكرم منه سبحانه وتعالى والله تعالى اعلم - [00:02:10](#)

صلى الله وسلم - [00:02:26](#)